من وحي السودان :

أشواق النيل !

(إلى أخي المجاهد في الجنوب !)

أخي يا أخي ... يا أخي بالجنوب
دماه تراقُ وشعبٌ يُهان
لقد صرخ النيلُ والشاطئان
متى يا أخي ينعم التوأمان
ففي قلب مصر ... أخي رغبتان
جلاء الدخيل ... ومجد الجنوب

أخي يا أخي طال عهد الجمود
وضلت بنا خادعات الوعود
وهل يصدق المهد قلبٌ حقود !
يدسُّ مع الوعد سُمَّ الوعيد
أخي يا أخي آن حطم القيود
وحان الجلاء . وبعث الجنوب

أخي موكب الدهر ماض يسير
وويلٌ لمن لم يجدّ السير
ليلحق بالركب قبل المصير
وسيّان هام العلا . والقبور !
لمن يا أخي مل عيش الأسير
فثر . يا أخي . يا أخي بالجنوب .

حسين محمود البشبيشي

أخطاءه ، ويتقب عن أسباب الوقوع في الخطأ ، ويعدد السبل الموصلة إلى المعرفة . والإنسان عند ما يفكر هذا النوع من التفكير نقول إنه يفكر تفكيراً نظرياً لا غرض له إلا المعرفة . على أن هذه المعرفة تعود عليه بالنفع العملي وتزوده بأمتن الأسلحة التي تكفل له النصر في معركة الحياة على قوى الطبيعة الغاشمة التي لا تبالي بغير المضي في الطريق المرسوم وفق قوانين جامدة لا تتزحزح ولا تتزعزع . وسأحاول في مقال قادم أن أكشف عن فارق جوهري آخر هو السر في طفرة الإنسان وتربعه على عرش الكائنات الحية ، وتمرده على الطبيعة تمرداً بلغ به حد استغلال قواها لمصلحته والسيطرة عليها بفهم أسرارها وفضح خباياها .

عبد المنعم الطيبي

أيها العابرون*

عبرت والخضم يصخب والمو ... ج مخيف يطبق الأسماعا
ومضت تمخر العباب وفي الأف ... ق أعاصير تستفز القلاعا
موجة إثر موجة تترى ... كجبال قد اقتلعن اقتلاعا
وعلى الفلك ساهرون ولكن ... لا يطيقون في الخضم دفاعا
أيها العابرون كيف أمنتم ... ثورة البحر فاندفعتم سراعا
دون زاد وفي الطريق خطوب ... جامحات فهل حملتم متاعا
ثورة اليم لا تطاق إذا لم ... تحمل الفلك عدة وشراعا
وقلوباً من الحديد تشظت ... فاكتسحت قوة وجلّت صراعا
لا نفوساً إذا الأعاصير هبت ... فزعت خيفة وطارت شعاعا

أين ربانك يا فلك وأيان المصير
وعلى الدفة من لا يدرك الأمر الخطير
زخر اليم للموج اصطخاب وهدير
فاسبحي كالطير أو عودي كما شاء القدر
إن دنيا البحر ، يا فلك ، عناء وخطر

وانبري من مجاهل الغيب صوت ... هادىء النبر خافت الألحان
هاتف مثلما تموج على الثغر ... تسابيح شاعر حيران
أيها العابرون قد عسعس الليل ثقيل الخطا على الأجفان
والخضم الرهيب كالرعد في الأفق ، وكالنار في فم البركان
وطواغي الأمواج تعبث في البحـ ... ـر كخيل طليقة الأرسان
وأرى الفلك لا تطيق اتزانا ... بين موج معربد غضبان
سخر اليم من بقايا شراع ... يتلاشى كقبضة من دخان
ومسامير خاويات ولوح ... كشموع تلح في الذوبان
وإذا ما استبد بالفلك موج ... أفلت الحبل من يد الربان

أتراها وهي بين الموج تطفو وتعوم
وعلى الأفق أعاصير ورعد وغيوم
ونسور تتلظى كالمنايا وتحوم
تعبر اليم وتطوي موجة البحر الغشوم ؟
أم تراها تتوارى بين طيات العدم
فينال الحوت ما شاء ويتاش الرخم ؟

ابراهيم الوائلي

(*) من ديوان : بحر وضباب .

ألحان الساكن الثائر

بين المآسي ساكن وسنان
يبدو عليه الصبر والإيمان
وقد يضاعف الأسى الكتمان
ورب كتمان هو البيان

معذبٌ مستسلمٌ لما به
همومه تصهر من شبابه
وهْو يطيل الصمت غير آبه ..
كأنه ينعم في عذابه !

يقول مفصحاً لسان حاله :
كذلك الزمان مع رجاله ..
وما حلا أو مرَّ من فعاله ..
لا بدَّ للمرء من احتماله !

تحسبه — يا صاح — في سُباتِ
فلا تثر أيّما التفات
لفارق في لجة الحياة
يستعرض الأهوال في ثبات !

لا يشتكي لصاحب حميم ..
ولا يئنُّ وهْو في الجحيم ..
فلا ترى من سرّه المكتوم ..
إذا اختبرته سوى الوجوم !

تثورُ في هيكله الرزين
جحافلٌ شتّى من الشجون
فيلتقي الشدّة بالتهوين
ويحجبُ الثورة بالسكون !

لم تغتمض في راحة عيناهُ
فكلها متاعبُ دنياهُ
إذا سعى أخفق في مسعاهُ
وإن أوى نبا به مأواه !

عامر بدر

عدد « الرسالة »

الهجري الممتاز

يصدر بعون الله

في اليوم الثالث من يناير ١٩٤٩

مدبجاً بأقلام

أعلام البيان في العالم العربي

حافلاً كعادته

بالشهي الطلي من ثمار الثقافة الاسلامية الصحيحة